رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | شرح الدروس المهمة لعامة الأمة)22(

علي عبدالعزيز الشبل

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز عزيز بن باز رحمه الله تعالى في الدروس المهمة لعامة الامة. سابعا صفة الصلاة على الميت - 00:00:03

يكبر اربعا ويقرأ بعد الاولى الفاتحة. وان قرأ معها سورة قصيرة او اية او ايتين كيف يا حسن؟ للحديث الصحيح الوارد عن ابن عباس رضي الله عنهما ثم يكبر الثانية ويصلي على النبي صلى الله - 00:00:33

الله عليه وسلم كصلاته في التشهد. ثم يكبر الثالثة ويقول اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا. اللهم من احييته منا فاحيه ومن توفيته منا فتوفه على الايمان. اللهم اغفر - 00:00:53

وارحمه وعافه واعف عنه. واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد. ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وادخله الجنة - 00:01:23

واعذه من عذاب القبر وعذاب النار. وافسح له في قبره ونور له فيه. اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده. ثم يكبر الرابعة ويسلم تسليمة واحدة عن يمينه ويستحب ان يرفع يديهما كل تكبيرة. واذا كان الميت امرأة يقال اللهم اغفر لها الى اخره - 00:01:43

واذا كانت الجنائز اثنتين يقال اللهم اغفر لهما الى اخره وان كانت الجنائز اكثر من ذلك قال اللهم اغفر لهم الى اخره. اما اذا كان فرطا فيقال بدل الدعاء له بالمغفرة - 00:02:13

اللهم اجعله فرطا وذخرا لوالديه وشفيعا مجابا. اللهم ثقل به موازينهما واعظم به اجورهما. والحقه بصالح سلف المؤمنين. واجعله في كفالة ابراهيم. عليه الصلاة والسلام وقه برحمتك عذاب جهنم. نعم - 00:02:33

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد فيقول شيخنا ابن باز رحمه الله في رسالته الماتعة النافعة الدروس المهمة - 00:02:59

الدرس الثامن عشر المتعلق في تغسيل الميت وتجهيزه والصلاة عليه. قال سابعا صفة الصلاة على الميت مما جاءت به السنة وسبق لنا ان الصلاة على الميت ما حكمها كأنها فرض على الكفاية - 00:03:17

وانه جاء تكفير الناس بالصلاة على الميت فانه ثبت في صحيح مسلم حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يموت فيقوم عليه اربعون - 00:03:40

لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله عز وجل فيه وجاء في الحديث الاخر ما يقوم يقوم عليه مئة وهذا فيه استحباب تكفير المصلين على الميت فيدعون له فيستجيب الله لهم - 00:04:00

ويقبل شفاعتهم فيه مع ما سبق في فضل الصلاة على الميت باننا للمصلي على الميت له قيراط واذا اتبعه حتى يدفن فله قيراطان ما هي صفة الصلاة على الميت صفاتها انه يكبر عليه اربع تكبيرات - 00:04:18

وهذا ما جاءت عليه اكثر الادلة بل قرر شيخنا غير مرة كما سمعتها في دروسه ان على هذا استقرت الشريعة ان التكبير على الميت اربع تكبيرات طيب الزيادة على الاربع - 00:04:41

انها مخصوصة النبي عليه الصلاة والسلام وقيل مخصوصة في من يكبر عليهم كأهل احد ولهذا لم يجد الصحابة في التكبير على اهل احد كما كبر عليهم النبي تسعا في شهداء احد - 00:05:01

اذا المقصود ان الشريعة استقرت على ان الميت يكبر عليه اربع تكبيرات. نعم جاء خمس جاء عن علي غير ذلك فهذا المشهور عند اهل العلم انه غير محفوظ وان الشريعة استقرت على اربع تكبيرات - 00:05:25

في التكبيرة الاولى يكبر ويستحب ان يرفع يديه مع كل تكبيرة كما روى ذلك البخاري في جزء رفع اليدين حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه كان يرفع يديه في تكبيراته على الجنائز. الين يرفعها - 00:05:47

اما الى حيال كتفين او الى حيال الاذنين في التكبيرة الاولى يستعيذ بالله من الشيطان ويسمي ثم يقرأ الفاتحة يقرأ الفاتحة فان ترك الامام له مجاهد لو كان هو الامام - 00:06:07

لا بأس ان يقرأ سورة او اية او ايتين كما جاء بذلك الحديث عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وهو حديث صحيح صححه شيخنا هنا وفي غير هذا الموضع - 00:06:32

ثم يكبر التكبيرة الثانية يستحب ان يجهر بصوته في التكبير الله اكبر كما يجهر بصوته في تكبيرة الاحرام وتكبيرة الانتقال اذا كان وراءه احد. اما اذا كان يصلي على الجنازة لوحده - 00:06:47

فلا يجب الجهر وانما الجهر مباح ولو جهر اذا كان يصلي على الجنازة لوحده حتى يسمعه من حضره فيصلون معه فحسن يكبر التكبيرة الثانية فيصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. اقلها ان يقول اللهم صلي على محمد - 00:07:03

وافضل صيغ الصلاة على نبينا هي الصلاة الابراهيمية التي تقرأ في التشهد وهي الصلاة التي علمها النبي صلى الله عليه وسلم الناس وفي حديث ابن مسعود في الصحيح قال يا رسول الله عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك - 00:07:27

قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - 00:07:49

انك حميد مجيد ثم يكبر التكبيرة الثالثة ويدعو للميت هذا المقصود في الصلاة على الجنازة هو الدعاء للميت لماذا يدعو يدعو بما احب يدعو بما احب وافضل ما يدعى به الميت ما - 00:08:03

ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام مما سمعه منه اصحابه ففي صحيح مسلم في الحديث عوف بن مالك رضي الله عنه قال قدمت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم جنازة - 00:08:29

ومما سمعت من دعائه انه قال اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله اغسله بالماء والثلج والبرد. ونقه من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس - 00:08:46

وابدله الله دارا خيرا من داره واهل الخير من اهله وقه عذاب ان يقول عوف رضي الله عنه فتمنيت اني انا الميت من هذه الادعية الجوامع التي دعا بها النبي صلى الله عليه - 00:09:07

ومن فقه شيخنا في هذا الموضع انه جمع الادعية الواردة الادعية الواردة جمعها فقال ثم يكبر الثالثة ويقول اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا اللهم من احييته فاحيي منا فاحيه على الاسلام - 00:09:28

ومن توفيته فتوفه على الايمان. اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه الى اخر الحديث وفي هذا استحباب ان يجمع هذه الادعية الواردة سيما اذا ترك له الايمان فرصة او كان هو الامام - 00:09:54

اطالة ما بعد التكبيرة الثالثة ليكثر الدعاء للميت ولو دعا بدعاء اخر اللهم ان عبدك هذا ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا فاغفر له وارحمه ولو دعا اللهم لا تحرمنا اجره لا تفتنا بعده واغفر لنا وله. ولو دعا اللهم ثبته بقولك الثابت واغفر له - 00:10:17

كل هذا مما ينفع الله جل وعلا به هذا الميت المدعى له اذا كان الميت امرأة الف الدعاء اللهم اغفر لها وارحمها وعافها واعف عنها اذا كانوا اثنين يصلي اذا كانوا جمع - 00:10:44

يا جماعة اللهم اغفر لهم وارحمهم طيب اذا كان الميت الصغير او لم يبلغ يجمعه الحديث الذي اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وشاهدنا وغائبنا وذكرنا وانثانا ولو دعا لما روي - 00:11:05

من غير وجه وهو دعاء طيب وان لم يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام اللهم اجعله فرطا وذخرا لوالديه وشفيعا مجابا اللهم ثقل به

موازينهما واعظم به اجورهما والحقه بصالح سلف المؤمنين. واجعله في كفالة ابراهيم عليه السلام وقه برحمتك عذابا - 00:11:34
هذا دعاء لمن؟ للصغير ولوالديه فلا بأس المقصود ان الدعاء للميت الافضل بما ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام وما جاء عن الصحابة فاقرهم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:58
فان لم يعلم ذلك يدعو بما شاء هنا يأتي سؤال يا اخواني نكبر مع الامام التكبيرة الثالثة ثم يطيل وافرغ من الدعاء. نقول اعده او اضف اليه ما ورد او اضف اليه ما فيه منفعة هؤلاء الاموات - 00:12:16
سواء المصلى عليه او غيره من اموات المسلمين ولهذا جوامع دعاء النبي عليه الصلاة والسلام هي الافضل قولك اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده واغفر لنا وله دعاء لمن؟ للاحياء والاموات - 00:12:37
دعاء للاحياء ودعاء للاموات وهذا المقام مقام عظيم يا اخوان فان الميت ادبر عن هذه الدنيا. واقبل على ربه وليس بين يديه الا عمله احوج ما يكون الى دعاء الناس - 00:12:57
ولهذا من كمال هذه الشريعة بل ومن عظمتها انها شرعت صلاة الجنازة على المسلمين ليدعو احياء المسلمين لامواتهم ادعوا احياء المسلمين لامواتهم ثم يكبر التكبيرة الرابعة ويقف يسيرا ثم يسلم تسليمة واحدة عن يمينه - 00:13:19
وهذا هو الصحيح انها تسليمة واحدة ذهب بعض اهل العلم كما هو مشهور مذهب الحنفية لانها تسليمتين على اليمين وعلى اليسار. لكن هذا مرجوح فعل النبي عليه الصلاة والسلام والجنائز الافضل ان يصلى عليها في المصلى - 00:13:51
ولو صلي عليها في المسجد فجائز فاذا دفنت الجنازة او صلي عليها الافضل ان يصلى عليها لمن لم يصلي عليها قبل بعد دفنها ان امرأة سوداء كانت تخم المسجد اي تكنسه وتنظفه - 00:14:11
ففقدها النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا انها ماتت وان دفناها بليل قال افلا اذنتموني اي اعلمتموني واخبرتموني ثم قال ذلوني على قبرها الصحابة صلوا عليها ودفنوها فلما دل على قبرها - 00:14:36
كبر عليها اربع تكبيرات صلاته على الجنازة بعدما دفنت بعد دفنها بليلة واذا كبر على على القبر يجعل القبر بينه وبين القبلة لا يستدبر القبلة اجعل القبلة في خلفه لا - 00:14:59
يجعل القبر بينه وبين القبلة كما ان الميت امامه. اين يقف؟ المصلي روى الامام من الجنازة نعم والسنة ان يقف الامام حذاء رأس الرجل فوسط المرأة وان يكون الرجل مما يلي الامام اذا اجتمعت الجنائز - 00:15:21
والمرأة مما يلي القبلة. وان كان معها اطفال قدم الصبي على المرأة ثم المرأة ثم الطفلة. ويكون رأس الصبي يحيى لرأس الرجل ووسط المرأة حيال رأس الرجل. وهكذا الطفلة يكون رأسها حيال رأس المرأة - 00:15:45
ويكون وسطها حيال رأس الرجل. ويكون المصلون جميعا خلف الامام. الا ان يكون واحدا لم يجد مكانه من خلف الامام فانه يقف عن يمينه. هذه مسألة مهمة يحتاج اليها في الصلاة على الجنائز - 00:16:06
وهي اين يقف اين يقف الامام من الجنازة الفقهاء رحمهم الله يقولون يقف الامام عند صدر الرجل وعند وسط المرأة شيخنا رحمه الله رجح ما جاءت به السنة انه يقف الرجل ليقف الامام عند رأس الرجل - 00:16:26
يعني عند رقبته وعند وسط المرأة وبهذا ثبتت السنة مما ذكره الحافظ رحمه الله في كتاب الجنائز من بلوغ المرام عن النبي صلى الله عليه وسلم في غير ما حديث - 00:16:51
فان كانت الجنائز عدة رجال ونساء واطفال يقدم للامام من الرجال ثم الاطفال ثم النساء يراعى فيه استحباب هذا الترتيب الرجال ثم اطفال ثم النساء ويكون الرجال يقف الامام عند عند رأس الرجل او عند اعلى صدره - 00:17:09
وتؤخر المرأة تقدم شوي حتى يكون وقوفه عند وسطها هذا عند تصفيف عند صف الجنائز قبل الصلاة عليه قبل الصلاة عليها والناس من وراء الامام صفوفا والافضل ان ان يكونوا ثلاث صفوف وان لم تتم الصفوف - 00:17:40
في صلاة الجنازة لا يشترط اتمام الصفوف يشرع تكفير الصفوف ولهذا الافظل ثلاثة الصفوف فاكثر ان لم يكن للمأموم مكان وراء الامام جاز ان يكون عن يمينه كما في الصلاة المفروضة - 00:18:03

طيب نلحظ في صلاة الجنازة ان من الناس من لا يتم الصفوف اتمام الصفوف في صلاة الجنازة ليس شرطا ولا واجبا وانما اتمام الصفوف وصلتها وسد خللها سنة في صلاة الجنازة - 00:18:26

في صلاة الفرض في صلاة الجماعة اتمام الصفوف الاول فالاول وسد الخلل والفرج وملاحظة اطراف الصوف باتمامها امر واجب. اتموا الصف الاول فالاول يعني لا يبدأ بالصف الثاني قبل اتمام الاول - 00:18:46

ولا يبدأ بالثاث قبل اتمام الثاني وصلاة الجنازة يستحب فيها صلة الصفوف ان يوصل الصف اذا كان فيه فرجة في عموم الحديث من وصل صفا وصله الله جل وعلا لكن لا يشترط اتمام الصفوف من اطرافها - 00:19:05

الافضل في الجنازة ان تكثر الصفوف تأتي مسألة شهيرة وارى فيها خللا كبيرا وهو من فاته تكبيرة او ثنتين او ثلاث او اربع صلاته على الجنازة كيف يقضيها كيف يقضي هذه التكبيرات - 00:19:27

هل يكبر قبل الامام ويدخل معه في البقية في الاخير هذا قال به بعض اهل العلم لكنه قول مرجوح الصحيح انه يقضي هذه التكبيرات كما يقضي صلاته في الفرائض والنوافل التي تصلى جماعة - 00:19:55

فمثلا جئت والامام في التكبيرة الثالثة تكبر وتكون الثالثة لك ايش؟ الاولى لك ايها المتأخر اولى وهي للامام ومن معه الثالثة ايش تقرأ فيها الفاتحة هم يدعون للميت انت تقرأ بالفاتحة - 00:20:16

طيب ثم اذا كبر الرابعة تكبر تكون لك التكبيرة الثانية. فتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ولا يلزم ان تأتي بالصف الابراهيمية كلها. فاذا سلم الامام يكبر التكبيرة الثالثة لك فتدعو للميت دعاء - 00:20:38

بمقدار رفع الجنازة مهوب تدعو الى من يذن العصر الجنازة تكون دفنت وانتهى منها بقدر رفعها والخروج بها ثم تكبر الرابعة تسكت قيمة وتسلم عن يمينك. اذا تقضي التكبيرات بعد فراغك - 00:21:01

بعد فراغ الامام من الصلاة على الجنازة على هذا الميت كما تقضي صلاتك اذا كنت مسبوقا لان جئت وقد سبقك الناس سبقك الامام في صلاة الفرض ولا يصح صلاته في المقبرة الا صلاة واحدة - 00:21:21

لا ركوع فيها ولا سجود. الله. وهي صلاة الجنازة لا يصح ان يصلي المسلم في المقبرة الا هذه الصلاة التي لا ركوع فيها ولا سجود ونأتي بالفروق الان بين الصلاة في - 00:21:45

الفرض وصلاة الجنازة صلاة الفرض واجبة على الاعيان وصلاة الجنازة واجبة على الكفاية صلاة الفرض فيها ركوع وسجود وجلوس وقعود وهي الحركات الاربعة صلاة الجنازة ليس فيها الا قيام ولا ركوع ولا سجود ولا قعود - 00:22:02

الا من عجز عن القيام جاز ان يصلي قاعدا صلاة الجنازة زادت على صلاة الفرض انه يصلي على النبي وهو واقف. ويدعو للميت وهو واقف صلاة الفرض الصلاة على النبي في قعوده - 00:22:32

والدعاء في ركوعه وسجوده وجلوسه صلاة الفرض لا تصح ان تكون المقبرة حتى النافلة كل صلاة هذي يمكن اجعلها قاعدة كل صلاة فيها ركوع وسجود لا تصح في المقبرة اشمل الفرائض - 00:22:53

وصلاة العيدين وصلاة الجمعة التراويح والاستسقاء والكسوف والنوافل لا تصح في المقبرة ولو صلاها في المقبرة فهي باطلة فهي صلاة باطلة اما الصلاة التي تصح في المقابر فهي الصلاة على - 00:23:16

الجنائز على موتى المسلمين طيب لو قال بصلي على موتى غير المسلمين لم تصح صلاة الجنازة على غير مسلم هذي مسألة مهمة فلا يصح ان نصلي على اليهود والنصارى والمجوس والمشركين - 00:23:42

ولا يصح ان نصلي على من لا يصلي يزعم انه مسلم بالمسلمين وهو لا يصلي او ممن يجيز السحر والكهانة. ويدعي علم الغيب او يصححه لاصحابه هذا مما لا يصح - 00:24:02

ختاما لهذه المسألة اليوم نصلي على غيرنا وانتم في جامع تصلون فيه على الاموات الظهر والعصر تزحفون وتهتمون يصلون على غيركم وغدا سيصلى علينا وعليكم نعم الان الجنائز مجندلة امامنا نصلي عليها - 00:24:23

وغدا ستكون محلها فيصلى عليك تخيل هذا الميت الذي امامك يصلى عليه لو ترد عليه روحه ماذا يتمنى ان يفعل يستغفر يصلي

يتصدق يعمل الطاعات ينتهي عن المحرمات اذا اجعل نفسك كأنك مكانه - 00:24:58
هذا قطع عليه هذا الامر وانت ما زلت ممهل فيه فلا تغرنكم الحياة الدنيا واللهو واللعب بها فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور انقطع عمله فانت غدا سينقطع عملك مثل ما انقطع عمله - 00:25:37
فاعتبر واتعظ وقدم خيرا لاخرتك وكما قلت اليوم نصلي على الجنائز وغدا سيصلى علينا اللهم ارحمنا برحمتك الواسعة. التي وسعت بها كل شيء واعذنا من اسباب سخطك وعقوبتك. وارحمنا احياء وامواتا. واغفر للمسلمين والمسلمات - 00:26:01
ووالدينا ومشايخنا وولاتنا واحبتنا من المؤمنين. انك يا ربنا اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:26:32